

## المبعوث الأميركي للمناخ وقيادات عربية لدعم الحقبة الخضراء القادمة

وضرورة اتخاذ إجراءات التكيّف خلال هذا العقد لتجنب أسوأ عواقب تغير المناخ.

وفي الختام أبدى الجانب الأميركي التزامه بالدعم الفعال والمشاركة الفعّالة في المبادرة السعودية الخضراء ومبادرة الشرق الأوسط الأخضر، بما في ذلك دعم الطاقة النظيفة والزراعة المستدامة واستصلاح الأراضي.

### كيري في مصر

عند وصول المبعوث الأميركي إلى جمهورية مصر العربية التقى رئيس الوزراء مصطفى مدبولي وكبار المسؤولين المصريين بمن فيهم وزير الخارجية سامح شكري ووزير البيئة ياسمين فؤاد. وأكد كيري إثر محادثات مع المسؤولين الذين التقاهم في القاهرة في تصريحات إعلامية أدلى بها بأن الولايات المتحدة ستقوم بزيادة الدعم المالي لمصر لمساعدتها على التحول إلى الطاقة الشمسية كون مصر تعتبر الدولة الأولى في العالم لجهة الاستفادة من الطاقة الشمسية، وبما سيؤمن هذا التحول إلى الطاقة المتجددة سيخلق فرص عمل جديدة للشباب المصري. بينما أكد الطرف المصري عزم حكومته على تلبية ما يعادل 20 في المئة من احتياجات الطاقة في البلاد بواسطة مصادر الطاقة المتجددة قبل حلول العام 2022، و43 في المئة من الحاجات بحلول العام 2035.

وبينما تستعد الدول المعنية بانبعاثات الغازات التي تسبب الاحتباس الحراري واضطرابات المناخ في العالم لقمة الأمم المتحدة للمناخ في غلاسكو التي تهدف بشكل جوهري إلى الحفاظ على معدل ثابت لارتفاع درجات الحرارة العالمية بما يقل عن 1.5 درجة موزارة لما تم الاتفاق عليه في مؤتمر باريس للمناخ، ناقش المبعوث الأميركي كيري مع نظرائه المصريين كيفية التعاون بين البلدين لتحقيق أمثل صورة للمؤتمر الـ 27 للأطراف (COP27) الذي طلبت مصر استضافته نيابة عن أفريقيا، إلى جانب الدور المحوّل بها في إنجاح المؤتمر الحالي (COP26) الذي يعقد في الأجل القريب.

من الجدير بالذكر أن منصب المبعوث الأميركي الخاص للمناخ الذي أوكل إلى جون كيري، السياسي المخضرم الذي يتمتع بعلاقات دولية واسعة منذ أن شغل منصب وزير الخارجية في ولاية باراك أوباما الثانية، هو منصب يتمتع بصلاحيات واسعة منحها له الرئيس بايدن وجعل إمكانات معظم الدوائر الحكومية متاحة له من أجل دعم خطط أميركا الطموحة والتشاركية للتحول العالمي الحديث نحو الطاقة النظيفة وإنقاذ مناخ كوكب الأرض الذي يقع تحت تهديد عظيم لانبعاثات الغازات، حيث تساهم الولايات المتحدة بإطلاقها إلى الهواء بقدر مقلق.

كما أعلنت وزارة الطاقة الأميركية عن تمويل فدرالي بقيمة 12 مليون دولار لتمويل برامج تطوير تقنية حديثة لاستخلاص واحتجاز ثاني أكسيد الكربون من الجو وتخزينه أطلق عليه برنامج "التقاط الهواء المباشر" Direct Air Capture Technology، وذلك سيراً باتجاه تحقيق رؤية الرئيس بايدن للإنقاذ البيئي البعيد المدى، وخفض انبعاثات الغازات السالبة بنسبة تتراوح بين 50 - 52 في المئة بحلول العام 2030.

السعودية الحالية والمستقبلية لتوسيع نطاق تقنيات الطاقة النظيفة لتقليل الانبعاثات، وكذلك التعاون في البحث والاستثمار بهدف التخفيف من حدة تغير المناخ والتكيّف معه؛ كما تم بحث الإجراءات البناءة لتعزيز نجاح مجموعة العشرين ومؤتمر 26 للأطراف (COP26).

وكانت الملكة قد أطلقت في شهر مارس من العام الجاري مشروعاً مستقبلياً هاماً اختصت بحماية البيئة والتقليل من التأثيرات الأرضية على المناخ، وذلك ضمن مبادرات متوازيتين تحت مسمى "مبادرة السعودية الخضراء" و"مبادرة الشرق الأوسط الأخضر". المبادرات ستسهمان برسم توجه السعودية والمنطقة في شؤون حماية الأرض والبيئة، وكذلك استعمال على رسم خارطة طريق طموحة في السعودية وعموم الشرق الأوسط. وأعرب ولي العهد الأمير محمد بن سلمان حين إطلاق المبادرات عن المسؤولية الموهوبة بالملكة، بصفتها منتجا عالمياً رائداً للنفط في دفع عجلة مكافحة أزمة المناخ. وقال ولي العهد بالمناسبة "كما تمثل دورنا الريادي في استقرار أسواق الطاقة خلال عصر النفط والغاز، فإننا سنعمل على قيادة الحقبة الخضراء القادمة".

### واشنطن أبدت التزامها بالدعم الفعال والمشاركة الفعّالة في المبادرة السعودية الخضراء ومبادرة الشرق الأوسط الأخضر

وكانت وزارة الطاقة السعودية قد أدارت في ورشة عمل موسعة بناء خطط واقعية لتحقيق الهدف الملحق للمملكة من مبادرة السعودية الخضراء المتمثل في تحقيق نسبة 50 في المئة من توليد الكهرباء من مصادر متجددة بحلول العام 2030، وزيادة تقنيات احتجاز الهيدروجين والكربون. ومن المتوقع أن تسهم المبادرة بزيادة المساحة الخضراء في السعودية إلى نحو 12 ضعف مساحتها الحالية. أما في ما يتعلق بالشرق الثاني من مبادرة "الشرق الأوسط الأخضر"، فستعمل السعودية بالتعاون مع جيرانها في الخليج والشرق الأوسط على زراعة 40 مليار شجرة إضافية في أكبر برنامج تشجير في العالم.

وفي ختام اجتماعات الطرفين أعلنت وزارة الخارجية الأميركية على موقعها الرسمي عن بنود البيان المشترك الذي صدر عن البلدين حيث أكد في نص البيان عزمهما على "تكتيف التعاون في الطريق إلى مؤتمر غلاسكو وفي تنفيذ مخرجاته، مع الاعتراف بأهمية الحد من انبعاثات غازات الاحتباس الحراري وضرورة اتخاذ إجراءات التكيّف خلال هذا العقد من الزمن لتجنب أسوأ عواقب تغير المناخ".

كما أشار البيان المشترك إلى التزام الولايات المتحدة والمملكة العربية السعودية بمواجهة التحديات المناخية المتفاقمة بجدية وسرعة، وأن البلدين سيعملان على تعزيز تنفيذ اتفاق باريس وتكنولوجيا المعلومات في المملكة. شملت مناقشات المبعوث كيري مع الجانب السعودي معالجة تحديات المناخ المتنامية والمسارات والمبادرات

مكتب واشنطن - في الأيام الأولى من وصوله إلى البيت الأبيض قام الرئيس جو بايدن بتعيين وزير الخارجية الأسبق، جون كيري، مبعوثاً رئاسياً خاصاً للمناخ وأعاد الولايات المتحدة للاتفاق باتفاقية باريس، كما وكّرس بجملتها لتمحور حول قضية التصدي للتغير المناخي. وقام أيضاً بعقد قمة افتراضية حول المناخ ضمت زعماء من العالم، دعا إليها قادة أربعين دولة، وعن العالم العربي دعا إليها قادة المملكة العربية السعودية ودولة الإمارات العربية المتحدة.

وفي بحر هذا الأسبوع يكون المبعوث الرئاسي الخاص للمناخ قد أنهى زيارة رسمية له إلى منطقة الشرق الأوسط وشمال أفريقيا هدفت للقاء قادة الدول الكبرى في المنطقة، وشملت المملكة العربية السعودية والإمارات العربية المتحدة ومصر. هدفت الجولة إلى بحث سبل التعاون في مجال مكافحة التغيرات المناخية، ورفع سقف الطموح المناخي قبل انعقاد المؤتمر السادس والعشرين للدول الأعضاء في اتفاقية الأمم المتحدة الإطارية بشأن تغير المناخ (COP26)، والذي سيُعقد في شهر نوفمبر من العام الجاري في مدينة غلاسكو في المملكة المتحدة.

وعلى الرغم من التشكيك في قيادة الولايات المتحدة لمساعي التخفيف من الانبعاثات الكربونية التي تؤثر على مناخ الكرة الأرضية، وهي الدولة التي تصنف في الدرجة الثانية بين دول العالم التي تطلق انبعاثات غازية مزرعة للاستقرار المناخي، إلا أن الاستجابة لجولة كيري في منطقة الشرق الأوسط كانت إيجابية وعلى درجة عالية من المسؤولية والتعاون أبداها قادة الدول التي زارها المبعوث الأميركي.

ففي الإمارات العربية المتحدة التقى المبعوث الأميركي كيري مع ولي عهد أبوظبي الشيخ محمد بن زايد آل نهيان إلى جانب كبار المسؤولين الإماراتيين بمن فيهم وزير الخارجية الشيخ عبدالله بن زايد ومستشار الأمن القومي الشيخ لخزون بن زايد والمبعوث الخاص لتغيير المناخ الدكتور سلطان الجابر، كما ورد عن برنامج الاجتماعات في بيان رسمي أعلنته وزارة الخارجية الأميركية.

ناقش الطرفان الأميركي والإماراتي خلال الاجتماعات فرص الاستثمار الاستراتيجي في مجال الطاقة النظيفة وتوسيع نطاقها وتطوير تقنياتها عبر العالم. وأشار بيان الخارجية الأميركية إلى أن "الجميع جددوا التأكيد على التزام الولايات المتحدة والإمارات بمبادرة الابتكار الزراعي للمناخ التي أعلن عنها البلدان بشكل مشترك في قمة القيادة الافتراضية التي نظمتها إدارة بايدن حول قضايا المناخ، وستطلق رسمياً في المؤتمر المرتقب في غلاسكو".

### الشرق الأوسط الأخضر

فور وصوله إلى المملكة العربية السعودية، التقى المبعوث الأميركي ولي العهد الأمير محمد بن سلمان ضمن برنامج زيارته الشرق أوسطية، وانضم إلى الاجتماع كل من وزراء الطاقة والاستثمار والبيئة والمياه والاتصالات وتكنولوجيا المعلومات في المملكة. شملت مناقشات المبعوث كيري مع الجانب السعودي معالجة تحديات المناخ المتنامية والمسارات والمبادرات

## هل سيكون أول الغيث إثر قمة بايدن وبوتين امتناع روسيا عن استعمال الفيتو في 11 يوليو؟

واشنطن تريد فتح جميع المعابر الإنسانية في سوريا



الامن إلى تجديد القرار رقم 2533 الذي يؤمن شريان الإغاثة لأكثر من 4 ملايين سوري يقعون في شمال غرب سوريا ومعظمهم من النازحين والمهجّرين قسراً عن مدنها وقراهم الأصلية. وحذرت في بيان لها نشرته على موقعها الرسمي من أن الامتناع عن تمديد التفويض الإغاثي عبر الحدود في شمال غربي سوريا سيؤدي إلى تدهور الوضع الإنساني الذي يعاني أصلاً من الشح في الغذاء والدواء نتيجة اقتصر المعابر على واحد من أصل أربعة في العامين 2019 و2020. وأشار البيان إلى أن معظم المشافي والمرافق الصحية تنفقد إلى الإمدادات الطبية اللازمة للمرضى، ولاسيما في ما يتعلق بحملة التلقيح والاستجابة لجانحة كورونا وتناقص أعداد معدات الحماية الشخصية (PPE) وعبوات الأسمجين وأجهزة التنفس والأدوية الأساسية واللقاحات.

لم تات قمة الرئيس الأميركي والروسي التي عقدت مؤخراً في مدينة جنيف السويسرية بجدد يكفي لتحريك المياه الراكدة في الملف السوري. إلا أن مصادر مطلعة عن قرب على تفاصيل وجريبات اللقاءات الثنائية تحدثت لمكتب صحيفة "العرب" في واشنطن عن إمكانية أن يتبلور موقف روسي جديد من قضية المعابر وإعادة فتحها جميعها والعودة إلى ما كان عليه الحال قبل إغلاق معظمها منذ العام 2019، وذلك في حال اعتمدت واشنطن نهج التهدئة الذي وعد به الرئيس بايدن نظيره الروسي خلال القمة.

إلا أن مستشار الرئيس الأميركي جيك سوليفان، أعلن إثر بضعة أيام فقط من انتهاء جلسات القمة، أن إدارة بايدن تجهز حزمة من العقوبات الجديدة على موسكو. وترجّح مصادر "العرب" أن هذه العقوبات تتعلق بطريقة غير مباشرة بقضية خط أنابيب الغاز "نورد ستريم 2" الممتد لنقل الغاز الروسي الرخيص الثمن إلى ألمانيا، وقد سبق لرسالة واشنطن في صحيفة "العرب" أن توقعت في مقال مفصل قبيل انعقاد أعمال القمة أن موضوع نوردستريم 2 سيكون على قمة المواضيع الخلافية بين الرئيسين.

أما عودة السفير الروسي أناتولي أنتونوف إلى واشنطن، فييامكانها أن تساهم بتذويب المزيد من جبل الجليد بين البلدين، ما يؤمل أن تبتدئ أولى انعكاساته على الملف السوري في جلسة مجلس الأمن المقبلة التي ستكون نقطة تحول بين موسكو وواشنطن في التعاون على تفاصيل ميدانية أخرى في هذا الملف من جهة، وستبعث من جهة أخرى أملاً لدى الملايين من السوريين بتحقيق درجة من العدالة الدولية حين لا يتعمد كبار اللاعبين منع الدماء والغذاء عنهم تحقيقاً لمصالح سياسية أنية.

تراهن أوساط سياسية أميركية على نتائج قمة الرئيس جو بايدن ونظيره الروسي فلاديمير بوتين التي انعقدت مؤخراً في جنيف، لإنشاء موسكو عن استعمال الفيتو في الجلسة الأمامية المرتقبة الخاصة بملف المعابر الإنسانية في سوريا وفتح جميع المعابر التي تستخدمها كواحدة من الآليات لتخفيف معاناة السوريين.

قبيل انتهاء التفويض الأممي للمبعوث الوحيد في 10 يوليو القادم، الأمر الذي سيحتاج قراراً جديداً بتمديد العمل بالمعابر دون استثناء أي منها كما ترغب الولايات المتحدة، وهذا بدوره يتطلب تصويت تسعة أعضاء لصالح القرار دون معارضة أي من الدول الخمس دائمة العضوية وهي روسيا والصين والولايات المتحدة وفرنسا وبريطانيا. تاتي أحداث المعابر هذه كإلوية لواشنطن ضمن برنامج عمل الملف السوري واجندته المثقلة بعقد السياسات ومصالح الدول ذات النفوذ على الأرض السورية، لا سيما أن موسكو لن تيسر عملية التصويت على ما يبدو، بل وستقوم بما يلزم لإقناع الصين بموقفها ليكونا معا في الطرف المعرقل لآلية العمل في تنفيذ بنود القرار كما جاءت في العام 2014. منظمة "أطباء بلا حدود" التي تنتشط ميدانياً في الشمال السوري دعت مجلس

تعتبر واشنطن هذه المعابر واحدة من الآليات التي تستخدمها لتؤكد على التزامها الفعلي بتأمين ما يحتاجه الشعب السوري في حياته المعيشية سواء في المخيمات أو المناطق التي ما زالت ساخنة. وقد أجرت السفارة غرينفيلد خلال جولتها الاتصالات اللازمة مع كل الجهات المعنية بهذا الأمر، شملت مسؤولين في الحكومة التركية وعاملين في وكالات تابعة للأمم المتحدة ومنظمات إغاثية محلية وأيضاً لم تنس لقاء مجموعة من اللاجئين السوريين للوقوف على أرض الواقع إلى طبيعة احتياجاتهم في المخيمات.

قضية المعابر الإنسانية تعود إلى العام 2014 حين صوت مجلس الأمن بالإجماع على اعتماد أربعة معابر في الشمال السوري لتكون طريقاً لدخول المساعدات الإنسانية لتعود إلى للسوريين. إلا أن اعتراض روسيا والصين في العام الفائت على متابعة العمل بالنقاط الأربع والإقتصار على معبر واحد، بل واستخدام حق الفيتو لإغلاق تلك المعابر، كان سبباً في التضيق على الملايين من السوريين في حاجاتهم المعيشية اليومية. الدبلوماسية

الاستباقية للسفيرة الأميركية ووقفاها جاءت



تفاعل سعودي إيجابي مع الدعوات المنادية بحماية المناخ



تفاعل سعودي إيجابي مع الدعوات المنادية بحماية المناخ